[116] يقولون ما لا يفعلون) * (1) 3 - دور عضل والقارة: وقد ذكرت رواية ابي واقد: أنه (صلى ا عليه واله) قال: اللهم العن عضلا والقارة * هم كلفوني أنقل الحجارة وليس هذا الكلام واضح المأخذ والمغزى، إلا ان تكون هاتان القبيلتان: عضل والقارة، قد قامتا بنشاط واسع في تحزيب الاحزاب فاق نشاط اليهود وقريش حتى صح أن ينسب (صلى ا عليه واله) إلى هاتين القبيلتين حتى نقل الحجارة للخندق وليس فيما بأيدينا من نصوص ما يدل على ذلك أو يشير إليه من قريب ولا من بعيد 4 - الامثولة المواساة: وما أروع هذا التنويع في المهمات التي تصدى الرسول الاعظم صلى ا عليه واله وسلم لها في حفر الخندق، حيث لم يقتصر على نوع واحد من العمل فيه، بل شارك (صلى ا عليه واله) كل العاملين في اعمالهم وأذاق نفسه الشريفة مبلغ جهدهم، فصدق بذلك الخبر الخبر، وتجلت المواساة بأبهى صورها، وتجسدت الامثولة الرائدة بأروع وأدق وأصدق معانيها

_____ (1) الشعراء، الاية 224 - 226 (*)

_____